ص
اللفظ والمعنى ذو الاتحاد | قد يمنع الشركة في المراد
كعلمٍ ما لمعيّنٍ وُضع | لم يتناول غيره كما ابتدع
فإن يكن لمعيّنٍ خارجيا | فعلم الشخص وإن ذهنيا
فالجنس للماهية اسمه وُضع | من حيث هي فشركه لا يمتنع
تلفيه ذا تواطؤٍ إن استوى | مشككا إذا تفاوتا حوى

ش اللفظ إذا نسب للمعنى باعتبار وحدة كل منهما وتعدده أربعة أقسام الأول متحد اللفظ والمعنى ويسمى المنفرد لانفراد لفظه بمعناه وهو نوعان ما يمتنع وقوع الشركة في معناه وما لا فمن الأول العلم فهو ما وضع لمعين لا يتناول غيره فخرج بالمعين النكرات وبما بعده سائر المعارف فإن الضمير صالح لكل متكلم ومخاطب وغائب وليس موضوعا لأن يستعمل في معين خاص بحيث لا يستعمل في غيره واسم الإشارة صالح لكل مشار إليه وكذا الباقي ثم التعيين إن كان خارجيا بأن كان الموضوع له معينا في الخارج كزيد فهو علم الشخص وإن كان ذهنيا بأن كان الموضوع له معينا في الذهن أي ملاحظ الوجود فيه كأسامة علم للسبع أي للماهية الحاضرة في الذهن فهو علم الجنس ومن الثاني أعني ما لا يمتنع فيه الشركة اسم الجنس وهو ما وضع للماهية من حيث هي أي من غير أن
مهم
تعين في الخارج أو الذهن كأسد اسم للسبع أي للماهية واعلم أن هذا المحل من المهمات أعني الفرق بين علم الجنس كأسامة واسم الجنس كأسد فإنهما في المعنى سواء لصدق كل منهما على كل فرد من هذا الجنس وفي الأحكام اللفظية مختلفان فإن لأسامة حكم الأعلام من منع الصرف والابتداء به بلا مسوغ ومجيء الحال منه ومنع تعريفه باللام وأسد نكرة محضة قال الخسروشاهي قدمت الديار المصرية وليس فيها من يعرف الفرق بين علم الجنس واسم الجنس قال وتقرير الفرق بينهما أن الواضع إذا استحضر صورة الأسد ليضع لها فتلك الصورة المتشخصة في ذهنه جزئية باعتبار تشخصها في ذهنه ومطلق الصورة كلي

فإن

فإن وضع اللفظ للصورة التي في ذهنه فهو علم الجنس وإن وضعه لمطلق الصورة فهو اسم الجنس وحينئذ فلا يعرف الفرق بينهما إلا باعتبار وضع الواضع وفي كلام سيبويه إشارة إلى هذا الفرق فإنه قال هذا باب من المعرفة يكون الاسم الخاص فيه شائعا في أمته ليس واحد منها بأولى من الآخر إذا قلت هذا أبو الحارث إنما تريد هذا الأسد أي هذا الذي سمعت باسمه أو عرفت أشباهه ولا تريد أن تشير إلى شيء قد عرفته بعرفة كزيد ولكنه أراد هذا الذي كل واحد من أمته له هذا الاسم انتهى فجعله بمنزلة المعرف باللام التي للحقيقة قال ابن مالك بعد ذكره كلاما جعله خاصا شائعا في حال واحدة فخصوصه باعتبار تعيينه الحقيقة في الذهن وشياعه باعتبار أن لكل شخص من أشخاص نوعه قسطا من تلك الحقيقة في الخارج وقال غيره إن أسدا وضع ليدل على شخص معين وذلك الشخص لا يمتنع أن يوجد منه أمثال فوضع على الشياع في جملتها فوضع أسامة لا بالنظر إلى شخص بل على معنى الأسدية المعقولة التي لا يمكن أن توجد خارج الذهن بل هي موجودة في النفس ولا يمكن أن يوجد منها اثنان أصلا في الذهن ثم صار أسامة يقع على الأشخاص لوجود ذلك المعنى المفرد الكلي فيها وقال ابن قاسم بعدها بيّنه التحقيق أن اسم الجنس موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي هي فأسامة موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها مع قطع النظر عن أفرادها ونظيره المعرف بلام الحقيقة وبيان ذلك أن الحقيقة الحاضرة في الذهن وإن كانت خاصة بالنسبة إلى أفرادها فهي باعتبار حضورها فيه أخص من مطلق الحقيقة فإذا استحضر الواضع صورة الأسد ليضع لها فتلك الصورة الكائنة في ذهنه جزئية بالنسبة إلى مطلق صورة الأسد فإن هذه الصورة واقعة لهذا الشخص في زمان ومثلها يقع في زمان آخر وفي ذهن آخر والجميع يشترك في مطلق صورة الأسد فإن وضع لها من حيث خصوصها فعلم الجنس أو من حيث عمومها فاسم الجنس

Copyright © King Saud University